

الحمد لله رب العالمين

لله الحمد
فرب العالمين

حمد رب العالمين

www.dawatmemoo.com

ذکر ابریشم کتبہ

دش - جد

(٨)

حَفْصَةُ بْنَتُ سِيرِينَ

* قال إياس بن معاوية :
ما أدركت أحداً أفضله على حفصة .

* وقال نجاشي بن معين :
حَفْصَةُ بْنَتُ سِيرِينَ ثَقَةُ حُجَّةٍ .

خُفَصَّةُ بْنُتُ سِيرِينَ

الميراث الحقيقى :

* ورثت هذه المرأة عن أسرتها حب العلم ، والذاب في القراءة ، فقد نشأت في بيت تقى وعلم ، وورع وزهد ، وتحررت في مدرسة الصحابة ، تلك المدرسة التي أثرت الدنيا بأعلام حلقوها في سماء المكرمات ، وزينوا جيد الدهر بعلومهم ، وأسروا الحضارة العلمية بأعمالهم التي ما تزال حية تخفق بينا حتى الآن .

* وقد شهد لهذه التابعية بالفضل ، أهل الفضل وأولو المعرفة ، وأنزوا عليها ثناءً عظيماً حقيقةً ، رفعها مكاناً علياً بين نساء عصرها ، وأيان فضلها ، وكشف عن مكانها الكبيرة في العلم ، فهذا إياس بن معاوية التابعي المشهور يقول عنها : ما أدركت أحداً أفضلاً منها - يعني من

(١) إياس بن معاوية بن قرة المزنبي ، أبو وائلة ، البصري ، الفاضلي المشهور ، وأحد أئموجيب الدهر في الفضلة والذكاء . ولد سنة (٤٦ هـ) وما قاله عنه الجاحظ : كان إياس صادق الحدس ، عجيب القراءة ، ملهمًا ، وجيهاً عند الخلق ، توفي سنة (١٢٢ هـ) ، ولم يأبه مشهرة ، وكان مضربي المثل في الذكاء - رحمه الله تعالى - . (تغريب التهذيب : ٨٧/١) ، و (الأعلام : ٢/٣٣٠) .

التابعين - وحسبك بشهادة إيمان لها ، لتجعلها بذلك سيدة التابعيات في زمانها دون منازع .

* ولم يكن في عصرها من يستطيع أن يجاريها في الفقه أو العلم ، حتى أضحت علمًا يشار إليها بالبنان ، إنها حفصة بنت سيرين الفقيهة الأنصارية البصرية ، أم الهذيل^(١) ، أخت التابعي الشهير محمد بن سيرين - رحمه الله تعالى - .

* * *

بداية موقفة :

* قبل أن ندخل الأجراء العطرة لحفصة بنت سيرين ، تعالوا نقف موقفة لطيفة نتعرف خلالها على تلك البداية الكريمة التي أحاطت بها .

* كان أبوها سيرين مولى سيدنا أنس بن مالك الأنصاري - رضي الله عنه - وقد اشتراه من سيدنا خالد بن الوليد - رضي الله عنه - وكان قد أسره في « عين التمر » في بادية العراق قرب الأنبار ، إلا أن أنساً - رضي الله عنه - كاتب سيرين على شيء من المال ، فآدى كتابته وأصبح حراً .

* ثم ما لبث سيرين أن تزوج من امرأة يقال لها « حفصة » كانت مولاً لسيدنا أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - ، وكانت امرأة فاضلة

(١) الطبقات (٤٨٤/٨) ، وسير أعلام النساء (٧٤٠، ٥٧) ، وتحذيب التهذيب (٥٠٩/١٢) .

ميمونة ، فقد أكرمتها الله عز وجل بكرامة نادرة إذ طيبها ثلاثة من أزواج النبي ﷺ ، فدعونا لها ، وحضر إملاكمها ثمانية عشر بدريًا فيهم سيدنا أبي بن كعب - رضي الله عنه - يدعوهن لهم (١) .

* وقد حديث حفصة أن والدها سيرين عمر من بالمدينة فادم ، فدعاه الناس سبعاً ، وكان فيمن دعا أبي بن كعب ، فجاء وهو صائم فدعاه ثم تخير وانصرف (٢) .

* وقد أثغر هذا الزوج الميمون ثاراً طيبة عندما رُزق هذان الزوجان حفصة (٣) ، ومن وراء حفصة محمد وبهيج وكرحة وأم سليم ، ويبدو أن سيرين قد تزوج بغير صافية أيضاً فولاذ له عدة أولاد وهم : معيذ وأنس وعمرة وسودة بنو سيرين ، وكلهم - كما قال ابن كثير - :تابعون ثقات أجياله (٤) . وقال الإمام الترمذى - رحمه الله - عنهم : وأولاد سيرين كلهم رواة ثقات .

* هذا وقد نشأت حفصة في هذا البيت الفاضل ، ويكفيها من الفخر أن يكون مولى أسرتها كلها الصحابي الجليل أنس بن مالك - رضي الله عنه - ، فقد صنعت على عينه ، وتحرجت في مدارس محمد من أجيال الصحابة والصحابيات ، وفي مقدمتهم : عائشة أم المؤمنين ، وأم عطية الأنصارية - رضي الله عنهم .

(١) الطبقات (١٩٣/٧) ، وتهذيب الأسماء واللغات (٨٢/١) .

(٢) المعرفة والتاريخ (٢٧/٣) .

(٣) كان مولد حفصة في خلافة سيدنا عثمان حوالي سنة (٣١ هـ) .

(٤) البداية والنهضة (٢٧٩/٩) .

* كلاً تابعت حفصة تحصيلها العلمي الحديثي في مدرسة التابعين ، فروت عن أخيها بحبي ، وعن أبي العالية رفيع بن مهران البصري ، وهو إمام مقرىء حافظ مفسر ، وأحد أعلام التابعين وفضلاهم وأكابرهم .

* ولم تقتصر حفصة في روایتها على أعلام التابعين من الرجال فحسب ، بل روت عن خيرية أم الحسن البصري^(١) - رحمها الله .

وروى عن حفصة عدد من أفضلي التابعين ، وچلة العلماء منهم : أخوها محمد بن سيرين ، وقادة ، وأبيوب ، وأبن عون ، وهشام بن حسان وغيرهم كثير .

* وحديثها مذكور في الصحيح والشمن والمسانيد ، ومن مروياتها الحديث المشهور في غسل الميت الذي روتته عن أم عطية الأنبارية^(٢) - رضي الله عنها - قالت :

لما مات زينب بنت رسول الله ﷺ قال : « اغسلنها وقرأ ، ثلاثة ، أو خمساً ، واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور ، فإذا غسلنها فأعلمتي » فلما غسلناها أعطانا حقوقه - إزاره - وقال : « أشعّرها إياته^(٣) » .

* * *

(١) اقرأ سيرة خيرية أم الحسن البصري في هذا الكتاب ، فقه أخبار سارة .

(٢) اقرأ سيرة الصحافية الجليلة أم عطية الأنبارية في كتابنا « نساء من عصر النبوة » الجزء الأول .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٤٨) ، ومسلم (٩٣٩) ، ول الحديث أصل في صحيح البخاري برقم (١٦٧) و (١٢٥٥) و (١٢٥٦) و (١٢٦٣) ، والترمذى (٩٩٠) ، وكله من طريق حفصة بنت سيرين - رحمها الله .

السائلوا خفصة :

* كان محمد بن سيرين - رحمه الله - إذا أشكل عليه شيء من القرآن قال : اذهبوا فتلووا خفصة كيف تقرأ .

* هذه شهادة راكية تشهد لخفة بعلو الكعب في معرفة علوم القرآن ، وتشهد لها أيضاً بجهودة فهم وحفظ كتاب الله عز وجل ؟ وليس غريباً أن يذهب الناس لسؤال خفصة عما يصادفهم من مسائل ، فقد قرأت القرآن وهي ابنة اثنى عشرة سنة ، وعاشت في رحابه آناء الليل وأطراف النهار ، وتفانيت بظلاله في الغدو والآصال .

* وكانت - رحمها الله - موصولة القلب بالله عز وجل دائماً ، وكان وزدتها القرآن ، إذ لم يكن يتمنى الخيط الأسود من الخيط الأبيض من الفجر في كل ليلة ، إلا وقد قرأت نصف القرآن الكريم ، ولم تترك هذا الورود المبارك إلى آخر حياعها .

* أمّا فهمها لآيات الذكير الحكيم ، فكان شيئاً رائعاً يدل على مدى سعة علمها وفقها ، وقد أورده ابن الجوزي في « صفة الصفة » أن

= والحديث هذا مروي في العجاج والحسن كلها .
ومن الثانية هنا أن نشير إلى ما ورد في الصحيح أن رسول الله ﷺ قال : « اغسلنها وتراً : ثلاثة أو خمساً أو سبعاً ، أو أكثر من ذلك إن رأين ». قال ابن المنذر : إنما فرض الرأي إلى التسوية بالشرط المذكور وهو الإثمار ، وإذا كان الميت امرأة ندب نفض شعرها وغسل ، وأعيد تضفيره وأرسل خلفها ، ففي حديث نم عطية : أئن جعلن رأس ابنة النبي ﷺ ثلاثة قرون حفائر - نفعنها وجعلناه ثلاثة قرون . وفي صحيح مسلم قالت : فضفروا شعرها ثلاثة قرون : فربوها وناصيتها . وفي صحيح ابن حبان الأمر بتضفيرها من قوله ﷺ : « واجعلن لها ثلاثة قرون » .

عاصم الأصول^(١) قال :

كَنَا نَدْخُلُ عَلَى حَفْصَةَ بْنِي سَبَرِينَ ، وَقَدْ جَعَلْتِ الْجَلْبَابَ هَكَذَا ،
وَتَنَقَّبَتْ بِهِ ، فَنَقُولُ لَهَا : رَحْمَكَ اللَّهُ ، قَالَ اللَّهُ : ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ
اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلِئِسْ عَلَيْنَ أَنْ يَضْعُفَنَّ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مَتَّرِجَاتٍ
بِزِينَةٍ ...﴾ [النور : ٦٠] - وَهُوَ الْجَلْبَابُ - قَالَ عَاصِمٌ : فَكَانَتْ
تَقُولُ لَنَا : أَيْ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ ؟ فَنَقُولُ : ﴿وَإِنْ سَتَعْفُنَّ خَبْرَهُنَّ﴾ ثُمَّ
تَقُولُ : إِثْبَاتُ الْجَلْبَابِ^(٢).

* * *

عِبَادَتُهَا وَصَالَاتُهَا :

* كَانَتْ حَفْصَةَ رَحْمَهَا اللَّهُ - مِنْ سِرِّ وَرَاتِ النِّسَاءِ عِبَادَةً وَدِينًا
وَعَفَةً وَكَرْمًا وَطَيْبًا ، وَكَانَ لَهَا خَلْوَاتٌ تَقِيمُ فِيهَا الْمَلَائِيَّ الْكَثِيرَةَ لِلتَّعْبُدِ ، وَلَذَا
فَقَدْ كَانَ لَهَا فِي مَحَالِ الْعِبَادَةِ حَظٌ عَظِيمٌ وَلَمْ يَلْغُ مَبْلَغاً رَائِعًا لَمْ يَلْغَهُ إِلَّا
كَبِيرُ الرُّهَادِ فِي عَصْرِهَا .

(١) هُوَ عَاصِمُ بْنُ سَلَيْمانَ الْأَحْوَلِ الْبَصْرِيِّ ، أَبُو حَمْدَ الرَّحْمَنِ : مِنْ حَفَاظِ الْحَدِيثِ ، ثَقَةُ ،
تَوْيِي بَعْضِ الْأَعْمَالِ ، فَكَانَتْ بِالْكَوْفَةِ عَلَى الْحَسْبَةِ ، وَكَانَ فَاضِيًّا بِالْمَدَائِنِ . وَاشْتَهَرَ
بِالرُّهَادِ وَالْعِبَادَةِ .

(٢) « الْجَلْبَابُ » : قَبْلُهُ هُوَ الْمَنْحَفَةُ ! قَالَتْ اِمْرَأَةٌ مِنْ هَذِيلٍ تَرْثِي قَبْلَاهُ :
نَمْسِي التَّشْوِيرَ إِلَيْهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ مُشَيِّعَةُ العَذَارِيِّ عَلَيْهِنَ الْجَلْبَابُ
وَوَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَدْنِعُنَّ عَلَيْهِنَ مِنْ جَلَابِيَّنَ﴾ [الْأَحْزَابِ :
٥٩] ، وَذَكَرَ أَبْنُ عَبْدِ الْبَرِّيِّ « الْأَسْتِعَابُ » أَنَّ فَاطِمَةَ بَنْتَ الْوَلِيدَ كَانَتْ تَلْبِسُ
الْجَلْبَابَ مِنَ الْخَرَّ ثُمَّ تَأْتِرُهُ ، قَبْلُهُ تَحْمِلُهُ : أَمَا يَعْتَيْكُ - أَنَّ الْجَلْبَابَ - عَنِ الْإِزارِ ؟
فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُ بِالْإِزارِ .

* قال عنها مهديٌّ بن ميمون : مكثت حفصةُ بنت سيرين ثلاثةِ سنَة لا تخرج من مصلاًها إلَّا لقائلةٍ - أو مقابلةٍ - أو قضاء حاجةٍ^(١).

* وأورد هشامُ بن حسان صورةً وضيئَةً عن عبادتها فقال : كانت تدخل إلى مسجدها فتصلي فيه الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ؛ ثم لا تزال فيه حتى يرتفع النهار ، وتركته ثم تخرج فيكون عند ذلك وصورةً لها ونومها ، حتى إذا حضرت الصلاة عادت إلى مسجدها إلى مثلها^(٢).

* ولم توقف - رحمها الله - في عبادتها عند هذا الحد فحسب ، بل كانت تطيل الوقوف في صلاتها تذرُّف الدمع سخياً من خشية الله عز وجل ، وهذا مما لقيَ انتباه جارية لها سندية قد اشتراطها ، فقيل للجارية : كيف رأيت مولاتك حفصة ؟ قالت الجارية : إنَّها امرأةٌ صالحة ، كأنَّها أذنبت ذنبًا عظيمًا ، فهي تبكي الليل كله وتصلِّي .

* وبهذا فقد كانت حفصة - رحمها الله - تحضر على طاعة الله سبحانه في مرحلة الشباب ، لأنَّ في الشباب قوة على الطاعة ، وكثيراً ما كانت تناطِب الشباب - من إناث وذكور - بقولها المأثور :

يا معاشرَ الشَّباب ، خذوا من أنفسكم وأنتم شباب ، فإني رأيت العملَ في الشَّباب .

* وإلى جانب عبادة حفصة وصلاتها وصلاحتها ، كانت واحدةً ممن

(١) سير أعلام النبلاء (٤/٥٧).

(٢) صفة الصفوة (٤/٢٩).

سردن الصُّوم ، ومنذ أَنْ عَقَلْتُ لَمْ تَفْطِرْ يَوْمًا وَاحِدًا ، إِلَّا العِيدَيْنَ وَأَيَّامَ الشُّعُورِيَّق - وهي الأَيَّامُ الَّتِي يَحْرُمُ صُومُهَا - وَمَا يَدْلِلُ عَلَى حِصْومَهَا الدَّهْرُ مَا وَرَدَ مِنْ أَنْ ابْنَهَا الْهَذِيلُ كَانَ لَهُ نَاقَةٌ حَلَوبٌ ، وَكَانَ يَبْعَثُ لَهَا بَخْلَيْةً بِالْغَدَاءِ فَتَقُولُ لَهُ : يَا بْنَى إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي لَا أَشْرِبُهُ ، أَنَا صَائِمَةٌ . فَيَقُولُ : يَا أَمَاهُ ، إِنَّ أَطِيبَ الْلَّبَنِ مَا بَاتَ فِي ضَرْوَعِ الْإِبَلِ ، اسْقِيهِ مَنْ شَاءَ .

وَلَكِنْ حَفْصَةُ تَوَثِّرُ بِذَلِكَ مَرْضَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَبَعْثَتُ بِاللَّبَنِ إِلَى الْفَقَرَاءِ .

* * *

حَفْصَةُ فِي مِيزَانِ الْعُلَمَاءِ :

* لَقِيَتْ حَفْصَةُ بُنْتُ سَيِّدِينَ الْمَكَانَةَ الَّتِي تَسْتَحْقُّ عِنْدَ كُبَارِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ وَعِنْدَ كُبَارِ التَّابِعِينَ وَكُبَارِ الْمُؤْرِخِينَ ، قَالَ عَنْهَا إِمامُ الْحَدِيثِ زَيْنُ الْعِدَادِ رَجُلُهُ بَنْ مُعَنٍ - رَحْمَةُ اللَّهِ - : حَفْصَةُ بُنْتُ سَيِّدِينَ ثَقَةٌ حَجَّةٌ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : هِيَ ثَقَةٌ . وَذَكَرَهَا أَبْنُ حَيَّانَ فِي الثَّقَافَاتِ .

* وَرُوِيَ عَنْ إِيَّاسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ قَوْلَهُ :

مَا أَدْرَكْتَ أَحَدًا أَفْضَلَهُ عَلَى حَفْصَةِ ؟ فَذَكَرُوا لِهِ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَابْنُ سَيِّدِينَ فَقَالَ : أَمَّا أَنَا فَلَا أَفْضَلُ عَلَيْهَا أَحَدًا .

* وَمَا يَتَوَافَقُ مَعَ رَأْيِ إِيَّاسٍ مَا رَأَهُ هَشَامُ بْنُ حَسَانَ فَقَالَ :

فَدَرَأَتِ الْحَسَنُ وَابْنَ سَيِّدِينَ ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَرَى أَنَّهُ أَعْقَلُ مِنْ حَفْصَةَ .

* أمّا عن مكانة حفصة في عالم النساء التابعيات ، فيفسره لنا قول ابن أبي داود : بأن سيدات التابعيات هن : حفصة بنت سيرين ، وعمره بنت عبد الرحمن ، وبليها أم الدرداء الصغرى .

* وحيث حفصة من الفخر بأنها تلميذة نجيبة لعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها . ولا شك في أن حفصة بنت سيرين قد اقتبست كثيراً من أخلاقه ومعارف أمها عائشة حتى بلغت هذه المترفة الكبرى في عالم النساء .

* * *

حفصة وأيتها الهدى :

* كان الهدى ابن حفصة براً بوالدته أشد البر ، فكان يعمل على راحتها ، وكل ما يدخل الرضا والسرور إلى نفسها ، ولحفصة وأيتها الهدى أخبار رائعة تشير إلى حُسْن تربيتها له وإلى بُرَّه بها ، من ذلك ما حكاه هشام بن حسان قال :

كان الهدى بن حفصة يجمع الخطب في الصيف فيسخره ، ويأخذ القصب فيفليقه ؛ وكانت حفصة تشعر بوطأة البرد إذا جاء الشتاء ، فكان ابنها يأتي بالكانون فيضعه خلفها وهي في مصلاها ، ثم يقعد فيوقد بذلك الخطب المقشر وذلك القصب المقلق وقودا لا يؤذني دخانه ، حتى تشعر أمّه بالدفء ، ويظل يفعل ذلك ما شاء الله براً بها واعتبراها بفضلها .

* إلا أن المنية وافت الهدى ، وأنهمها الله عز وجل السلوان ، وقد

ووصفت ذلك فقالت :

لما مات - ابني الحذيل - رزق الله عليه من الصير ما شاء أن يرزق ،
غير أني كنت أجد غصنة لا تذهب ، وبينما أنا ذات ليلة أقرأ سورة
النحل ، إذ أتيت على هذه الآية : ﴿ وَلَا تُشْرِكُوا بِعْهَدِ اللَّهِ ثُنَّا فَلِيَلًا إِنْ
مَا عَنِ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * مَا عَنْكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عَنِ اللَّهِ
بَاقٍ وَلِلْجَنَّةِ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرُهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل] :
٩٥ ، ٩٦ ، [قالت : فأعدتها فاذهب الله ما كنت أجد من مرارة فقده .

* * *

انتي بعد اذها للموت :

* لكن بلغت حفصة الدررة في مقام العبادة والرُّهد والتسلك
والصلاح ، لقد خربت أروع الأمثلة في الاستعداد الدائم لقاء الله عز
وجل ، فقد ذكر الذين عرفوا أمرها وأحوالها أنه كان كفن قد أعدته
للموت ، فإذا حجت وأحرمت لبيته لتذكر نفسها أنها تؤدي لقاء الله عز
وجل في بيته الحرام ، كما كانت تؤدي أن تذكر من حولها أن الموت أقرب
لإنسان من حل الوريد ، فليغتنم المرأة هذه الساعات المباركات في بيت
الله الحرام .

* وإذا فرغت حفصة من حجتها أو عمرتها ورجعت ؟ وضعفت ذلك
ال柩 بالقرب منها ، فإذا كانت العشر الأواخر من رمضان ، قامت من
الليل فلبست ذلك الكفن ، ووقفت بين يدي الله عز وجل تتضرع إليه
بين الخشية والرجاء ، وتدعوه خوفاً وطمعاً أن يتقبل منها أعمالها .

* ولم يكن ذكر الموت يفارقها طرفة عين ولا أقل من ذلك ، بل كانت تؤود لو الموت شهيدة بالطاعون ، فقد أخرج ابن سعد - رحمة الله - بسنده عن حفصة قالت : سألي أنس بن مالك بأي شيء تخبيء أن تموتي ؟ .

قلت : بالطاعون .

قال : فإنه شهادة لكل مسلم ^(١) .

* وهذا يدل على فقه حفصة ، فإن الوفاة بالطاعون مكرمة يختص بها الله من يشاء من عباده ، وقد روى أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - ما يشبه هذا فقالت : سأله رسول الله ﷺ عن الطاعون فأخبرني « أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء من عباده ، وأن الله جعله رحمة للمؤمنين ^(٢) . »

(١) الطبقات (٤٨٤/٤) وروى الشیخان عن أنس مرفوعاً : « الطاعون شهادة لكل مسلم » . و « الطاعون » هو الموت من الوباء . و تعتبر الشهادة منوبة مخصوصة من الله عز وجل ، وكرامة زائدة ، لأن الشهادة تکفير للسيئات غير التبعات ، فإن لم يمكن للشهيد أعمال صالحة فامرها متوكلاً للمحشرية الإلهية . ويعتبر المطعون - العصاب بالطاعون - شهيداً بقيود :

١ - أن يكتب في بلده الذي هو فيه لا يخرج منه .

٢ - وأن يعلم علم اليقين - أنه لن يصيغ إلا ما كتب الله له .

٣ - وأن يحيى حراً حملاً دون ازعاج أو فلق .

قال رسول الله ﷺ : ليس من عباد يقع الطاعون فيمكث في بلده صارباً يعلم أنه لن يصيغ إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجير الشهيد » رواه البخاري (٥٧٣٤) في الطهريباب : أاجر العشار على الطاعون .

(٢) البخاري (١٩٦/١٠) في الطهري ، وأحمد في المسند (٦٤/٦) .

* وعاشت حفصة قرابة سبعين سنة ، كانت فيها مثلاً حقيقياً للمرأة المسلمة في ورعيها وديتها وصلاحها وتقاها ، حتى أورثت الصالحين صلاحها ، وخلدتُها الأيام مع التابعيات اللاتي امْتَغَنْتُنَّ أسماعَ التاريخ وبهُنْ بصره .

* وفي سنة (١٠١ هـ)^(١) اختار الله عز وجل إلى جواره الكريم سيدة النساء التابعيات حفصة بنت سيرين ، وحضر جنازتها جمعٌ كريمٌ من سادة تابعي البصرة ، وفي مقدمةهم الحسن البصري وأخوها محمد بن سيرين^(٢) .

* رحم الله حفصة وآل سيرين ، وجعلهم في عليين .

* * *

(١) تهذيب التهذيب (٤١٠/١٢) ، وقال الذهبي : توفيت بعد الملة رحمها الله .

(٢) المعرفة والتاريخ للبعسوي (١/٥٨) .